

و(القِرْن) امرأة قَرَنَ بفتح القاف أي شديدة⁽¹⁾ . ولعل الناظم يقصد بقوله :
 « قَرَنَ لَيْسَنَ بِكَسْرِهِ الْكُفَّانِ » أن القِرْنَ بكسر القاف هو الكُفَّاءُ في السن أي النظير وقوله
 الكُفَّان أصلها الكُفَّانِ بالهمز فحُفِّفَتْ الهمزة وبقيت فتحها فصارت في النطق كأنها فاء
 ثانية أدغمت في الفاء الساكنة⁽²⁾ - وثنى كلمة كَفَّاء لأنه يقابله كفء فهما كُفَّان ، هذا
 ما من الله علي بتفسير قول الناظم هذا . و(كَمَيْت) لون الحُمْرة تضربُ إلى سواد ،
 تقول جَوَادٌ كَمَيْتٌ : لونه أحمر يميل إلى السواد . والبَهِيم هو الأسود الذي لا بياض فيه
 يقال : كالليل البَهِيم أي الأسود الذي لا بياض فيه . ومعنى قوله (لَوْنَانِ) أي الكَمَيْتِ
 والبَهِيم لونان يقصد صفتان من الألوان . ولا تلحقها التاء ، فتقول كبش بَهِيم أسودٌ
 ونعجة بَهِيم سوداء⁽³⁾ .

و(ضَاير) من الضمور ، في اللسان مادة (ض م ر) « جمل ضامر وناق ضامر
 بغير هاء ذهبوا به إلى النسب » .

وأما قولهم : امرأة وصي فلان فلم يدخلوا فيه علامة التأنيث ، لأنه أكثر ما
 يوصف به المذكر⁽⁴⁾ . وكذلك وكيل وأمير .

وأما جُنُبَ وَرَضَى وَعَدَلُ وَرَسُولُ وشاهد فقد استخدمها العرب بدون تاء ، لأن
 منها المصادر التي يلزم إفرادها وتذكيرها مثل رَضَى وَعَدَلُ وَخَضَمَ ومعنى جُنُبٍ من
 الجنابة قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾⁽⁵⁾ وقد عقد ابن الأنباري باباً في
 كلمات كثيرة في باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع باتفاق من لفظه ومعناه⁽⁶⁾ ارجع
 إليه إن أردت المزيد .

وأما كلمة (زوج) ففيها الوجهان : الوجه الأول بدون تاء في لغة الحجازيين .

(1) انظر المخصص جـ 2 ص 161 وفي اللسان جـ 17 ص 216 القرن الكفء وامرأة قرن وقرن كذلك .
 (2) قال في البحر المحيط جـ 8 ص 538 عند تفسير اية ﴿ ولم يكن له كفوا احد ﴾ في رواية عن نافع كفا من غير
 همز ، نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة « وهمزة كفاء متحركة وقبلها ساكن ليس واوا ولا ياء وحيتل
 تحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها وذلك كخبء فتقول : خب (الشافية شرحها للرضي
 32/3) . هذا وما ذكرته في الشرح هو ما ارى ، وهو أن همزة بين هنا لم تحذف كما قالوا ولم تنقل حركتها الى التاء
 ولما لم تظهر الهمزة ظهرت في النطق كأنها فاء متحركة أدغمت في الفاء الساكنة قبلها .

(3) المخصص جـ 2 ص 159 .

(4) المذكر والمؤنث جـ 1 ص 141 .

(5) المائدة اية 7 .

(6) المذكر والمؤنث ص 286 .